

تاج العروس من جواهر القاموس

" صادَفَ دَرَّءَ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهُ .

" يَهْضِبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَمْنَعُهُ وَدَرَأَ الرَّجُلُ دُرُوءًا : طَرَأَ وَهُمْ الدُّرُّاءُ والدُّرُّاءُ يقال : نحن فقراءٌ ودُرُّاءٌ ودَرَأَ عليهم دَرَّءٌ ودُرُوءًا : خَرَجَ فُجَاءَةً كَانَدَرَأَ وَتَدَرَّرَأَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْسُّ لِيَرَبُوعٍ وَأَحْمَي ذِمَارَهَا ... وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ أَيْ
مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا فِي الْعَبَابِ : اَنْدَرَأَ عَلَيْهِمْ إِذَا طَلَعَ مُفْجَأَةً وَرَوَى
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فُجَاءَةً
وَدَرَأَ الْكُوكَبُ دُرُوءًا مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ الْمَجَازِ قَالَ شَمْرٌ : دَرَأَتِ الذَّارُ :
أَضَاءَتْ وَدَرَأَ الْبَعِيرُ دُرُوءًا : أَغْدَسَ زَادَ الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ مَعَ الْغُدَّةِ وَرَمَ
فِي ظَهْرِهِ وَفِي الْإِنَاثِ فِي الصَّرْعِ فَهُوَ دَارِيٌّ وَنَاقَةُ دَارِيٍّ أَيْضًا إِذَا أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ
فِي مَرَاقِهَا وَاسْتَبَانَ حِمُّهَا وَيَسْمَى الْحِمُّ دَرَأً بِالْفَتْحِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَعَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ قَالَ : وَدَرَأَ إِذَا
وَرَمَ نَحْرَهُ وَالْمَرَاقُ مَجْرَى الْمَاءِ فِي حَلْقِهَا وَاسْتَعَارَهُ رُؤْبَةُ لِلْمُنْتَفِخِ
الْمُنْتَغَضِّبِ فَقَالَ :

" يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ .

" وَالْمُنْتَشَكُّ بِمَعْلَاةٍ الْمَحْجُوفِ جَعَلَ حَقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ
الْبَعِيرِ وَالْمَنْكُوفِ : الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَدَرَأَ الشَّيْءَ :
بَسَطَهُ وَدَرَأَتْ لَهُ وَبَسَادَةً أَيْ بَسَطْتُهَا وَدَرَأَتْ وَضَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكَتْهُ عَلَيْهِ لِتَشْدِيدِهِ بِهِ قَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :
" تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي .

" أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ه أُنْزِلَ صَلَّي الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ
دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى أَيْ بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا
وَالْجُمُعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ يُقَالُ : أَعْطَنِي جُمُعَةً مِنْ تَمَرٍ كَالْقُبْصَةِ وَقَالَ شَمْرٌ :
دَرَأَتْ عَنْ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ أَيْ دَفَعَتْهُ أَيْ أَخَّرَتْهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو الْمَنْصُورِ : وَالصَّوَابُ
فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنْخَذَتْهَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ تَدَارَعُوا إِذَا
تَدَاوَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحَوَهَا وَاخْتَلَفُوا كَادَرَأُوا . وَيُقَالُ : جَاءَ السَّيْلُ
دَرَأً بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَيَضُمُّ إِذَا اَنْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ وَيُقَالُ : جَاءَ

الوادي دَرَّأً بالصَّمِّ إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ وَقِيلَ جَاءَ دَرَّأً : مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسَهُ قِيلَ : سَالَ ظَهْرًا حَكَتْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرَّاءَ لِلسَّيْلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَاهِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذْ أَجْوَاهُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَابِيعِ الْمَاءِ وَلَا مِنْ مَنَاقِعِهِ فَقَالَ :

" جَابَ لَهَا لِقْمَانٌ فِي قِلَاتِهَا .

" مَاءٌ نَقُوعًا لِمَدَى هَامَاتِهَا .

" تَلَاهَمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا .

" يَسِيلُ دَرَّأً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا وَاسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ الْجَحَافِلَ وَهِيَ لِيَذَوَاتِ الْحَوَافِرِ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَالدَّرَّاءُ : الْمَيْلُ وَالْعَوَجُ يُقَالُ : أَقَمْتُ دَرَّاءَ فُلَانٍ أَيْ عَوَّجَاجَهُ وَشَغَبِيهِ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَكُنْذَا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّاهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَّائِهِ فَتَقَوَّسَ مَا

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مِنْ مَدِيلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بِيئَرُ ذَاتُ دَرَّاءٍ وَهُوَ الْحَايِدُ كَذَا فِي الْعَبَابِ وَفِي اللِّسَانِ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَطْنُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ وَلَيْسَ لَهُ وَبَيْتُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكُنْذَا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّاهُ ... ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَايَيْنِ عَلَى

الكَرْدِ وَقِيلَ : الدَّرَّاءُ هُوَ الْمَيْلُ وَالْعَوَجُ فِي الْقَنَاقَةِ وَنَحْوِهَا كَالْعَصَا مِمَّا

تَصْلُبُ إِقَامَتُهُ وَتَصْعَبُ قَالَ :

" إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ الْقَنَا .

" عَلَى الْعُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَّأَنَا